

## ما حكم السفر إلى البلاد غير الإسلامية؟

عبدالله السعد

وهذا سائل يسأل عن حكم السفر الى البلدان التي ليست ببلدان اسلامية فكون الاصل في السفر انه مباح في السفر انه مباح والله عز وجل يقول ليس عليكم اذا ضربتم في الارض ان تقصروا من الصلاة. فاباح الله عز وجل لبشاص ان يسافر - [00:00:00](#) فالاصل في السفر انه مباح لكن لا شك ان الغالب على البلدان الكافرة هو الغالب ان هناك اشياء كثيرة مما يؤدي الى فتنة الشخص في دينه وقد يتأثر من اعمال هؤلاء الكفار واخلاقهم وافعالهم. ولا شك ان الانسان يتأثر ويؤثر. لا شك ان الانسان يتأثر وكذلك ايضا - [00:00:22](#)

هو يؤثر يتأثر وكذلك هو ايضا آآ يؤثر لذلك الله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين - [00:00:51](#) فاخبر الله عز وجل انه لا يجوز للمسلم ان يتولى اليهود والنصارى وانه من تولاهم فانه منه وان الله عز وجل لا يهدي القوم الظالمين. ويقول ايضا عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا ابائكم واخوانكم اولياء. ان - [00:01:07](#)

الكفر على الايمان ومن يتولهم منكم فاولئك هم الظالمون. فحكم الله عز وجل بظلم هؤلاء الذين تولوا اباؤهم واخوانهم من الكفار ومعنى الموالة معناها المحبة والمودة والمناصرة والتأييد وان يببالغ في الاحترام والتعظيم وكثرة المخالطة والمعاشرة - [00:01:27](#) كل هذه من معاني الموالة فلا يجوز للشخص ان يوالي الكفار فلا يجوز ان يحبهم وان يود هؤلاء الكفار. ولا ايضا ان يببالغ في احترامهم وتعظيمهم ولا يكثر من مخالطتهم ومعاشرتهم ولا يناصرهم ويؤيدهم على الذين امنوا. وان من فعل هذا فانه - [00:01:53](#) منهم اي من هؤلاء اليهود والنصارى نسأل الله العافية والسلامة ولا شك ان موالة اليهود والنصارى فيها المفسدة العظيمة وفيها آآ الضلال الكبير الذي يحصل من موالة هذا الشخص لهؤلاء اليهود والنصارى. ولا شك ان كل شخص يتأثر كما تقدم. لذلك في سنن ابي داود - [00:02:16](#)

وجامع الترمذي ومسنند ومسنند الامام احمد يقول عليه الصلاة والسلام لا تصاحب الا مؤمنا ولا يأخذ طعامك الا تقي. فقال لا تصاحب الا مؤمنا ولا يكون طعامك الا تقي وفي جامع الترمذي وسنن ابي داود ايضا المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخال فكل - [00:02:41](#)

على دين صاحبه فعلى فاذا كان هكذا فعليه ان ينتبه الى من يصاحب ومن يود لذلك في صحيح البخاري من طريق الزهي عن فان المسيب عن ابيه ان ابا طالب لما قضوته الوفاة اتى اليه الرسول صلى الله عليه وسلم وقال يا انس قل لا اله الا الله كلمة - [00:03:01](#) احاج لك بها عند الله. هي عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله. لكن كان عنده عبد الله ابن امية وابو جهل فقالوا كيف تدع ملة عبد المطلب؟ كيف تدع ملة عبد المطلب؟ فمات والعياذ بالله على ملة عبد المطلب. وابي ان يقول لا اله الا - [00:03:23](#) الله فهذا اوجب له الخلود في نار جهنم اعادنا الله واياكم من ذلك. خالدا مخلدا فيها ابدا. ما هو السبب؟ الذي اوقعه في هذا الشيء بحيث اصبح خالدا في النار اعادنا الله واياكم من ذلك هو رفقاء السوء. وصحبة السوء. فمنعوه من ان يقول - [00:03:43](#) الكلمة العظيمة وبمقابل هذا عندما صاحب الكلب فتية صالحين ومعلوم ان الكلب ليس له قيمة بل ان الرسول صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب كما في صحيح مسلم - [00:04:03](#)

وفي سنن ابي داود اذا جاءك صاحب الكلب يطلب له ثمنا فاملا يديه ترابا. فاقول هذا الكلب الذي ليس له قيمة عندما صاحب فتية صالحية وهم اهل الكهف انزل الله عز وجل فيه قرآن يتلى الى يوم الدين. لانه صاحب اناسا صالحين - [00:04:20](#)

وهكذا من يصاحب الصالحين فلا بد ان يكون صالحا مثلهم. لذلك الشاعر يقول عن المرء لا تسأل وسل عن طويله فكل قوين بالمقاول واحسن من هذا وابلغ ما ثبت في الصحيحين من حديث ابي موسى الاشعري ان الرسول صلى الله عليه وسلم ضرب مثلا للجليس الصالح وجليس - [00:04:39](#)

السوق كحامل كحامل المسك ونافخ الكبر. فحامل المسك اما ان يعطيك من المسك الذي معه. واما ان تشتم منه رائحة طيبة واما ان تشتري منه فانت مستفيد في جميع الجهات - [00:04:59](#)

واما ناقض الكبر فاما ان تشتم منه رائحة خبيثة واما ان يحرق ثيابك. فهكذا الجليس الصالح والجليس السيء فالواجب على الشخص الا يصاحب الا الناس الصالحين. وان لا يصاحب الا الابواب والمتقين حتى يكونوا حتى يكون صالحا حتى يكون صالحا - [00:05:13](#) مثلهم ويكون مستقيما مثلهم. وهذا الشخص عندما يصاحب هؤلاء حتى ولو كان عنده نقص فالله عز وجل قد تتجاوز عن هذا النقص بسبب صحبتي لهؤلاء الصالحين وقد يغفر له بسبب غفرانه لهؤلاء الصالحين. ويدل على هذا ما ثبت في الصحيحين - [00:05:33](#) من ان اه من حديث ابي هريرة ان هناك مائة سياحة فضلا يبحثون عن مجالس الذكر. فاذا وجدوا اناسا يذكرون الله قالوا هلموا الى بغيتكم يجلسون ثم بعد ذلك يصعدون الى الله سبحانه وتعالى فيسألهم وهو اعلم. سبحانه وتعالى. تركتم عبادي يسألوني لماذا؟ ويستعيذون بي من ماذا - [00:05:53](#)

قالوا يسألونك الجنة ويستعيذون بك من النار. فيقول اشهدكم اني قد اعطيتم ما سادوا وامنتم مما خافوا. فتقول الملائكة ان فيهم فلان ما اتى لحاجة فيقول الله سبحانه وتعالى هم القوم الذين لا يشقى بهم جليسهم او كما جاء في هذا الحديث. فالله عز وجل غفر لهذا الشخص - [00:06:14](#)

الذي في الحقيقة ما اتى الا لحاجة ولم يأتي في الاصل حتى يذكر الله لكن عندما وجد هؤلاء يذكرون الله اخذ يذكر الله عز وجل مثلهم الله عز وجل غفر له بسبب جلوسه مع هؤلاء الصالحين - [00:06:34](#)

وفي حديث عائشة بل لعل في حديث جابر الذي رواه ابن خزيمة وابن حبان في كتابيهما الصحيح ان الله عز وجل ينزل في عرفة الى السماء الدنيا ويباهي بالناس الملائكة ويشهد الملائكة بانه قد غفر لاهل عرفات فتقول الملائكة - [00:06:48](#)

يا رب نفيهم فلان كان يرهق اي يفعل المعاصي. فايضا الله عز وجل يأخذ لهذا الشخص ايضا. بسبب انه جلس مع اناس صالحين فعمت هذه المغفرة كل الناس الصالحة منهم والشاص الذي ايضا عنده معاصي وعنده سيئات فهكذا صحبة - [00:07:08](#)

الناس الصالحين ولا شك ان الشخص عندما يصاب ناسا ليسوا بصالحين لا شك ان هذا الشاص يكون قد سفه نفسه في الحقيقة لان هؤلاء الذين ليسوا بصالحين لا شك انهم سوف يدعونه الى الوقوع في المعاصي وفي السيئات - [00:07:28](#)

والى منعه وصدته عن الخيرات. فهذا الشخص عندما يجالس هؤلاء لا شك انه هو الذي سعى بحتفه الى لا شك هو الذي سعى الى حتفه بظلفه بخلاف الشخص الذي يجلس مع الناس الصالحين فانهم يدعونه الى فعل الطاعات - [00:07:47](#)

والى الالتزام بالاوامر التي امرها الله سبحانه التي امر الله عز وجل بها سبحانه. فينبغي على الشاص الا يصاحب الا الناس الصالحين وكذلك ايضا ان يربي ابناءه على هذا الشيء وان لا يدع ابناءه يمشون مع كل شخص مع كل - [00:08:07](#)